**جامعة تلمسان**

**كلية العلومالإنسانية و الإجتماعية**

**قسم علم الإجتماع**

**السنة الأولى ماستر إتصال**

**مقياس الإتصال والفضاء العمومي**

**أ.نقيب فاروق**

المحاضرة الرابعة : - **الفضاء العمومي في الفلسفة و العلوم الإجتماعية**

**و أشكال الإتصال فيه.**

***المراجع:***

- دريس نوري،إستعمال المجال العام في المدينة الجزائرية،مذكرة ماجستير علم الإجتماع الحضري من جامعة قسنطينة 2006/2007.

- رشيد العلوي الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر الرباط مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات و الأبحاث قسم العلوم الإنسانية و الفلسفة ص7.

***هدف المحاضرة:***

- توضيح البعد الإتصالي للفضاء العمومي،في ظل ثورة المعلومات من جهة و التطور الحضري من جهة أخرى.

يشكل الفضاء العمومي اليوم نقطة مركزية لمختلف العلوم (الجغرافيا ،الهندسة المعمارية،علوم الإجتماع،علوم السياسة و الإقتصاد) و التي يتعرض فيها المفهوم للإختلاف بين المفكرين في مختلف المجالات المعرفية.

إن ما يحمله المصطلح في علم الإجتماع الحضري سمح له أن يكتسب أبعاد مادية ملموسة يتمثل إستخدامه في كل الأشكال الحضارية التي تستعمل من طرف جميع السكان المدينة بطريقة حرة وديمقراطية.

إن التفكير في مساحة للجمهور هي في حد داتها عامل لتنظيم الفضاء العمومي تحسين نوعية الحياة الإتصال و التسويق و هو ما يسمح بطرح العديد من التستؤلات المرتبطة بالعولمل التالية:

- ما هو الغرض من الفضاء العمومي المادي (مساحات مجهزة ومتاحة للجميع) ليساهم في وظيفة حضرية لمصلحة مشتركة.

- كيف نحدد حيوية هذا الفضاء في أبعاه المادية (المباني)والإجتماعية (السلوك و البنية الإجتماعية للمستخدمين )

- كيف يمكنللمباني أن تخلق حيوية خاصة و تشجع على بعض الممارسات.

- كيف يمكن إعلام تهيئة إشراك أعضاء المجتمع في قضايا التخطيط و تنفيد السياسات العامة.

- كيف يمكن للمارسات الإجتماعية و الأحداث الجديدة في الفضاء العمومي أن تؤثر في عملية التنميةو الإنتاج.

يشير أخصائي علم الإجتماع الحضري باتريك جيديس إلى أن التخطيط المدن يعني مجرد تخطيط المكان و لا حتى تخطيط تسهيلات العمل و إنما يجب أن يعني بتخطيط شؤون الناس إذا كان يراد له النجاح.

و بهذا فإن للتخطيط أهميةكبيرةبالنسبةلمفهوم الحق في العيش في المدن هذا التوجه الذي يلقى إنتشار مند عقود في علمالإجتماع الغربي .

بدأ إستخدام مفهوم الفضاء العمومي بالمناطق الحضرية في مطلع الثمانييات من طرف المهندسين المعماريين والمخططين الذي أعطو له شكلا أكثر مهنية فلم يسبق إبتخدام المفهوم في القواميس ماعدا عند روبرت أوزال و بيير فترا حيث ركزا على البعد القانوني للعمومية معتبرين أن الأمكان الخاصة لا تؤدي بالضرورة إلى الإستخدام المشترك بين الجمعات الإجتماعية التي ترقى لمفهوم العمومية بل يدهب الباحثان إلى أبعد من ذلك ويقدمان عدة أشكال للفضاء العهومي و التي تتشكل من الفضاءات المفتومة الفضاء العمومي الذي يتقابل مع الفضاء العام المؤسسات العمومية.

عمل علماء الإجتماع على توسيع دائرة إستخدام مفهوم الفضاء العمومي نظرا لأهميته فحاولوا إفراغه من محتواه السياسي و الفلسفي المحض حيث طغت عليه الأبعاد المادية متأثرا بفعل التحولات العمرانية في المدينة يتحدث عالم الإجتماع الأمريكي جون ريمي عن الأماكن الحضرية الجديدة حيث يعتبر علماءالإجتماع الفضاء العمومي فضاء إجتماعي عالم معيش أين يتم الإعتراف بالآخر في فضاء يتميز بالتنغيير المستمر ويوضح بيير بورديو إلى أن المفهوم أصبحيشير لمجموعة العلاقات الإجتماعية وشبكة العلاقات الشخصية التي يمتلكها الفرد ويستعين بها لقضاء حاجياته في المجتمعات المعاصرة.